

حلقات نور على الدرب (432) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الرابعة (372 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد

لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:00:00

مستمعي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسعد الله اوقاتكم بكل خير هذه حلقة جديدة مع رسائلكم في برنامج نور على الدرب رسائلكم في هذه الحلقة نعرضها على فضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان. رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى -

00:00:21

عضو هيئة كبار العلماء مع مطلع هذه الحلقة نرحب بالشيخ صالح ونشكر له تفضله باجابة السادة المستمعين فاهلا وسهلا شيخنا الفاضل اهلا بكم بالمستمعين حياكم الله اولى رسائل هذه الحلقة رسالة وصلت الى البرنامج من المستمع الزبير عثمان توتو معلم

سوداني - 00:00:44

باليمن اخونا بدأ رسالته كالتالي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على سيد الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه

وسلم وبعد اشكر اولاً علمائنا الاجلاء على ردودهم الشافية - 00:01:09

والتي جعلت من البرنامج مدرسة تضم خيرة المعلمين اثابهم الله ثوابا عظيما اولاً سألت من قبل عن اخر اية نزلت من القرآن على

النبي صلى الله عليه وسلم لما التبست علي الراء في كتب منها كتاب الفجر الكاذب لمؤلفه منصور خالد. حيث يقول - 00:01:30

ان اخر اية نزلت من القرآن الاية رقم ميتين واحد وثمانين من سورة البقرة. واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم كتاب سين جيم

سلسلة لمؤلفه شريف العلمي قال ان اخر اية نزلت من القرآن هي - 00:01:57

لقد جاءكم رسول الى اخر الاية وقال ايضا هناك من يقول ان اخر اية هي الاية الثالثة من سورة المائدة حرمت عليكم الميتة ارجو من

علمائنا افتاءنا في هذا الالتباس مشكورين. جزاكم الله خيرا. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:02:18

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اله وصحابته ومن اهتدى بهديهم الى يوم الدين وبعد

فان الامر بحمد الله يسير. الحمد لله ولو ان السائل رجع الى - 00:02:44

الكتب المعروفة لدى اهل الشأن والتي قام بتأليفها حفاظ هذه الامة لوجد لنفسه شفاء و لغلته ريا. طيب وانا انصح بان يراجع تفسير

ابن كثير. هم. الامام الحافظ اسماعيل ابن كثير - 00:03:07

وسيجد ان شاء الله مطالبته وقد اختلف في معاني اخر اية. مم لما تأتي اخر اية نزلت سورة كذا مثلا اية كذا فيقصد بها الحلال

والحرام وقيل ان اخر اية نزلت في القرآن العظيم هي الاية التي نزلت على النبي يوم عرفة - 00:03:35

في حجة الوداع التي قال الله فيها اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا بنزول هذه الاية علمنا ان

القرآن قد الدين قد كمل ولم يعد يحتاج الناس الى نزول آيات قرآنية لتماحه وكما له - 00:04:02

ومنشأ الخلاف بين من يقول اية كذا واية كذا قيل ان مثلا اية كذا اخر ما نزل يقصدون في آيات الحلال والحرام. مم وقيل اخر ما

نزل كذا في آيات الوعد والارشاد والتذكير. مم. الى غيره. طيب. لكني انصح السائل ان يرجع الى - 00:04:31

كتب امثال الامام ابن كثير فانها هي الكتب النافعة ولا اغظ من قدر المؤلفين الذين ذكر كتبهم. هم. وانا لم اقرأها ايضا. ايوة. حتى لا

اكون قد تجنيت على اناس - 00:04:53

بدون علم فانا لم اقرأ هذه الكتب التي اشار اليها ولا يغض ذلك من قدرها ان كانت ذا قدر وانما الذي لا يختلف فيه الناس ان كتب السلف خير من كتب الخلف والله اعلم - 00:05:08

جزاكم الله خيرا ونفع بعلمكم الشيخ صالح كثير من اخواننا المستمعين يبعثون الى هذا البرنامج ويقولون اننا نستمع الى اجابات وفيها الاحالة الى كتب معينة كيف هو الحل اذا لم تكن الكتب موجودة - 00:05:24

اه في الغالب ان الكتب التي يحال اليها يعمد المحيل الى ما يغلب على ظنه ان مثل هذه الكتب تنتشر في تلك الاوساط. طيب فاذا قال المحيل مثلا لسائل من بلادنا في السعودية. نعم - 00:05:48

انصح بكتابي مثلا كذا وكتاب كذا فانه يعلم ان هذا الكتاب منتشر في المكتبات. طيب واذا احال على كتاب من كتب الشافعية والسائل مثلا من اقطار يغلب انتشار المذهب فيها فهو يتوقع ان هذا الكتاب وامثاله - 00:06:13

مما هو منتشر. طيب طيب وكذلك الحال في بقية المذاهب. طيب. طيب. واذا احال على شيء من كتب الامهات السنة. هم فالشأن في هذه الامهات انها موجودة في جميع بقاع العالم الاسلامي - 00:06:37

وبالاشارة الى الامام ابن كثير فهو من الائمة العالميين. الحمد لله. فلا تجدوا بلدا اسلاميا الا وتفسيره قد عرف فيه. طيب رحمة الله عليه والله اعلم. جزاكم الله خيرا ونفع بعلمكم. يسأل اخونا ويقول اذا صلى رب الاسرة باهله صلاة - 00:06:52

يا جماعة وكان من بينهم صبي والبقية نساء فاين يقف الصبي امع صف النساء ام على يمين والده؟ في مثل هذه الحالة يصف الصبي بجانب الامام كما صف ابن عباس رضي الله عنهما - 00:07:14

بجانب رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اذا كان يصلي صبي وصبي. مم. قد ميز فلا حرج ان يصلي خلف الامام فان النبي عليه الصلاة والسلام لما صلى نافلة - 00:07:34

في بيت ام انس صلى خلفه انس بن مالك وغلّام معه وصلت العجوز خلفهم ولا محذور ان يصلي خلف الامام من لم يبلغ الحلم ولو لم يكن فيهم بالغ حلم - 00:07:51

لا حرج في ذلك ان شاء الله والله اعلم جزاكم الله خيرا شهادة الزور يسأل عنها اخونا فيقول هل لشهادة الزور كفارة؟ لان بعض الناس يشهدون زورا ثم يصوم احدهم ثلاثة ايام كفارة لشهادة الزور. ما توجيهكم لهؤلاء؟ وجزاكم الله خيرا - 00:08:14

هذا لا شك انه خطأ وجرأة على الله وعلى دينه وجهل باحكام الاسلام شهادة الزور من اكبر الكبائر شهادة الزور قال النبي صلى الله عليه وسلم يوما لاصحابه الا انبئكم باكبر الكبائر - 00:08:40

قالوا بلى يا رسول الله قال الاشرار بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا يعني جلسة استراحة ثم تحفز و ترك الاتكاء فقال واش انا وشهادة الزور الا وقول الزور فما زال يكرر ذلك حتى اشفق اصحابه عليه - 00:09:07

من شدة تعثره حتى قالوا ليته سكت قصدهم بذلك اشفاقا عليه رأفة به صلى الله عليه وسلم لعظيم تأثره من هذه الشهادة ولذلك قارنها الله جل وعلا بالشرك في القرآن الكريم - 00:09:36

حينما اتنى على عباده المؤمنين اتنى عليهم بانهم لا يشهدون الزور فدل على ان شهادة الزور لا يستحق معها المرء ثناء ولا يكفرها الا توبة صادقة بالاقلاع عن هذا الجرم العظيم - 00:09:58

واذا كان شهد زورا بشيء لاحد من الناس بادر بالاعتراف بشهادة الزور وتحمل تبعات هذه هذا الاحتراف وتشاهدوا زورا اذا شهد بحق مالي كذبا وزورا ثم رجع يغرم للمشهود عليه ما شهد به - 00:10:15

مما كلف ولا يكفر هذه الجريمة وهذه الكبيرة صوم ثلاثة ايام صوم ثلاثة ايام لليمين التي ليست بيمين كاذبة. هم بان يحلف الانسان لا يفعل كذا فيفعل او يحلف ان يفعل كذا فلا يفعل - 00:10:39

ونحو ذلك فهذه هي اليمين التي اذا حنث فيها كفر واما اليمين الفاجرة فلا تكفرها الكفارة ووزرها اعظم من ان تكفره صدقة لاطعام عشرة مساكين او كسوتهم او صيام ثلاثة ايام لمن لا يجد ما يكفر من الاطعام والكسوة او العتق - 00:11:04

قاعدة الزور واليمين الفاجرة اعظم من ان تكفر هذه الاعمال. نسأل الله ان يهدي المسلمين وان يجنبنا اجمعين. قول الزور وشهادته والله اعلم. اللهم امين اللهم جزاكم الله خيرا. موضوع اخر - [00:11:28](#)

عبر رسالة وصلت الى البرنامج من احد الاخوة المستمعين يقول السائل راية ميم لام من الرياض اخونا يقول انني مقيم في هذه الارض المباركة الامنة منذ ثمان سنوات ومتزوج وبعيد عن زوجتي - [00:11:46](#)

واسافر كل سنتين واجلس هناك شهرا واحدا واعود فهل هذا البعد والفراق علي فيه ذنوب؟ علما بان الزوجة غير راضية بهذا الوضع وحالتي المادية ضعيفة جدا حتى اكون بجانبها وانا مدين في شراء منزل جمعت فيه اخوتي اليتمى - [00:12:08](#)

ووالدتي وجهوني جزاكم الله خيرا لا شك ان غيبة الرجل عن امرأته ومدة طويلة تجعل لها الحق في طلب الفسخ اذا لم ترضى بهذه الغيبة لكن على الزوجة ان تقدر - [00:12:32](#)

ظروف زوجها واوضاعه المالية وحالته الاقتصادية وما يستلزم اسفارا في طلب الرزق فهو يكسب لنفسه وبالتالي لها. هم وهذا البيت الذي اشتراه وما قد يضيفه اليه هو آل لها ولاولادها اذا كان ثمة اولاد - [00:12:58](#)

وان استغله بالبر والاحسان لذوي قرباه من اخوة وام وفي ذلك خير ولترجي هي ان يرزقها الله ولدا بارا يعتني بها وباولادها. يا الله لكن على الانسان ان يجتهد في - [00:13:31](#)

تذليل الصعاب وتجاوز العقبات. مم. والله سبحانه وتعالى كريم جواد لو ان الانسان بقي عند زوجته ولم يسافر ولم يتمكن من الكسب والعيش ماذا تصنع الزوجة؟ مم. لمقيم لا مال له. نعم. ولا يجد ما ينفقه. صحيح - [00:13:55](#)

اذا الغيبة التي فيها كسب واستغناء خير من بقاء لا فائدة منه نسأل الله ان يلطف بالجميع انه جواد كريم اللهم امين جزاكم الله خيرا شيخ صالح تتفضلون ببيان هذا الحكم - [00:14:22](#)

وتضعون هذه القيود وفقا لما اعطاكم الله من شريعته لكنني اسأل اذا كان هذا ما قلتم وهذا في سنتين فقط يغيبهما هذا الرجل وهو في تلك الظروف التي وصفها كيف يكون القول بالنسبة لاولئك الذين يصل غيابهم الى سبع وثمان وعشر سنوات واكثر حسب الرسائل وصلت الى هذا البرنامج - [00:14:40](#)

هؤلاء يعالجون بما ذكرت. مم اذا لم ترضى الزوجة بغيبة الزوج من حقها ان تطالب بحضوره او فسخ نكاحها منه ولا شك ان في ذلك مشقة كبيرة عليها والمرأة اذا - [00:15:11](#)

تطلعت بفسخ او طلقت الاقي ما هو امر من الطلاق. نعم وانما تجتهد في تهينة الظروف والاجواء المناسبة التي تيسر على الزوج والزوج لا يحل له ان يغيب غيبة طويلة - [00:15:34](#)

مع قدرته على تلافيها واذا غاب غيبة طويلة مع قدرته على الرجوع الى زوجته او اصطحابها معه فترك ذلك يأثم ويتحمل توابعاته ذلك عند الله يوم القيامة لما فرط به من حقوق كان عليه رعايتها - [00:15:55](#)

والله اعلم جزاكم الله خيرا شيخ صالح الموضوع في غاية الاهمية ولا ادري لماذا اجد نفسي تقف امامه هذه الوقفة للرقائق تأثيرها في مثل هذا المقام لا شك ان الموضوع مهم - [00:16:15](#)

ولكن كما ذكرت لا يعرف ما يعانيه الناس الا من جرب الحاجة فقديما كان اهل هذه البلاد يغيب احدهم عن زوجته السنوات فقد يذهب وهي في الحمل ثم لا يأتي الا وولده - [00:16:37](#)

قد صار فتى يافعا فمن الله علينا بما بسط من الرزق وحبانا به من الامن والامان واعطانا من انواع الخيرات ما جعلنا قليلي الاغتراب الا للزهوة والترفة او التعليم وهذا فضل من الله - [00:17:04](#)

نسأله الا يخدر صفنا بالذنوب فالناس لهم مشاكلهم. هم. والانسان قد لا يتصور احوال الناس ومتاعبهم لانه لم يلقى ما يلقونه فالانسان اذا كان مدينا لا وفاء عنده للديون وجد ان كرب الغربة - [00:17:25](#)

وشدة وطأتها اخف عليه من ملاقة الغرماء ووجد ان البعد عن الاهل والعشيرة والوطني وما كان يألفه ايسر عليه ايسروا عليه من البقاء يصبحه غريم ويمسيه اخر لا شك ان الناس لا يهجرون اوطانهم في الغالب - [00:17:47](#)

الا لامر قاهر. مم. والا فالانسان يود ان يكون قد تجنب عقبات الاسفار ومتاعب الاغتراب لا سيما اذا كان ذا زوجة واطفال فيكون كلما رأى اطفالا تذكر اطفاله. وكلما رأى - [00:18:17](#)

بيوتا تفتح وتغلق وفيها حياة هنيئة تذكر بعده وشقاءه كما كان الشعراء يتغنون بذلك قديما اذا ما ذكر احدهم حينما سمع حمامة تتغنى مم قال على انها ناحت ولم تذر دمعة ونحت واسراب الدموع سفوح - [00:18:40](#)

وناحت وفرخاها بحيث تراهما. مم. ومن دون افراخ مهامهم فيحوا الى اخره نسأل الله ان يلطف بالجميع انه جواد كريم. اللهم امين

اللهم امين. كلمة اخيرة شيخ صالح. هل للنهم وراء هذه الحياة الدنيا - [00:19:06](#)

رغبة في جمع حطامها ومظاهرها مختلف تلك الاشكال. هل له تأثير في اغتراب الناس من من اجل جمع المادة والخروج بمثل هذه المظاهر؟ الناس اصناف. مم منهم من يغترب حبا - [00:19:23](#)

في الاطلاع نعم. ورغبة التجول واخر يغترب لاجل تنمية الثروة. مم وكسب المال والازدياد منه واخر تضطره احواله وتفرض عليه المتاعب والحاجات هجر الاوطان ومفارقة الاهل والولد والاخير يعتبر مضطرا. مم. لغربته - [00:19:43](#)

ومجبورا عليها فاذا وفق للاحتساب واتقى الله في غربته يسر الله له امره. طيب. وذلك له الصعاب هون عليه كرب الغربة لما يتمتع به من لذة الرضا بالقضاء والرجوع الى الله جل وعلا. والتلذذ بمناجاته ودعائه - [00:20:19](#)

واما الاولون او الاولان. نعم الذي يذهب هو قصده مجرد الفرجة. مم. والاطلاع. مم. فان كان يصطحب مع ذلك الاعتبار بمخلوقات الله. مم والنظر تي هذا الكون والدعوة الى دين الله. مم. فهو يثاب. طيب. وان كان غير ذلك. مم - [00:20:48](#)

وكانت اسفاره الى بلاد غير اسلامية فهو يأثم في كل رحلته. نسأل الله العافية والسلامة. والله اعلم جزاكم الله خيرا. اما الساعي وراء حطام الحياة الدنيا والتزود منها فهذا سنة الله في الكون ان الناس يسعون ويجهتدون. مم. في الجمع. مم - [00:21:14](#)

ولكن اذا ادى الانسان الحقوق الواجبة. ايوه. وتخلّى عن المكاسب الخبيثة. مم. واتقى الله في كسبه وانفاقه فهو يثاب. وفي من وراءه اذا وفى بحقوق من يعولهم. ايوه. ولم يفرط فيهم. والا فان الانسان اذا كان قصده الزيادة - [00:21:33](#)

من الكسب والتجار فانه يأثم في ترك اهله الاخلال بواجبهم ويتعين عليه ان لا يغيب غيبه اطول مدة للغياب بدون عذر قد تكون مدة الالياء اربعة اشهر والله اعلم. جزاكم الله خيرا ونفع بعلمكم - [00:21:55](#)

نتنقل الى موضوع اخرى عبر رسالة من المستمعين عوض سين. اخونا يسأل عن حكم من يمر بين يدي المصلين وهل يقاسمه الاثم اذا لم يبعد؟ هل يقاسمه المصلي الاثم اذا لم يبعد؟ افيدونا جزاكم الله خيرا - [00:22:16](#)

ورد في الحديث الصحيح التغليظ والتشديد بامر المرور بين يدي المصلي كما في حديث ابي هريرة وانه لان يقف اربعين خيرا له من ان يمر بين يدي المصلي وجاء امر النبي عليه الصلاة والسلام للمصلي ان يدفع من يمر بين يديه - [00:22:39](#)

واباح له ان يقاتله ان يضاربه. نعم. اذا لم يندفع بالدفع واخبر انه شيطان فلو كان رجلا انسيا فهو من شياطين الانس. نعم لانه ليس معناه الشيطان لا يكون شيطانا الا ما كان من الجن - [00:23:03](#)

وانما يكون الشيطان من الانس ومن الجن. ودل القرآن على ذلك شياطين الجن والانس يوحي بعضهم الى بعض. نعم واذا اهمل المصلي فلم يدفع المار بين يديه فقد خالف امر رسول الله - [00:23:21](#)

واثم بذلك الترك اما عظم الاثم وغلظه فعلى المار الذي لا يحل له ان ينتهك حرمة المصلي في صلاته لكن من اين يمر اذا مر بين يدي المصلي اي بين موضع سجوده وموقفه - [00:23:39](#)

اما اذا مر امام المصلي من مسافة لا يصل اليها سجوده فان لم يكن الامام وضع سترة فهو الذي فرط واهمل ولا شيء على المار اذا كان المكان واسعا ولا مكان من وراء المصلي يمر معه - [00:24:04](#)

الذي يأثم المصلي الذي لم يصلي الى سترة او لم يدنو الى اسطوانة المسجد ان كان في المسجد او الجدار ينبغي ان يكون مصلي معين للناس على تجنب الاثم اما ان يضع - [00:24:20](#)

امامه سترة يصلي اليها ثم يمنع من مر بينه وبينها او ان يدنو من الحائط او من الاسطوانة العمود يصلي الى ذلك ويمنع من مر بينه

وبينه لكن السنة ان يدنو من محل سترته والله اعلم - [00:24:35](#)

جزاكم الله خيرا من قطر الدوحة المستمع سين ميم الف حاء. اخونا بعث باربعة اسئلة. في سؤاله الاول يسأل عن علامات القيامة الصغرى الكبرى وما هي العلامات التي تحققت بالفعل في عصرنا هذا؟ جزاكم الله خيرا - [00:24:54](#)

العلامات علامات الساعة كثيرة جاء التنبيه اليها في حديث فعمر رضي الله عنه حديث الاسلام الذي ورد في الصحيح حينما كان الصحابة جالسين مع النبي صلى الله عليه وسلم فطلع عليهم رجل - [00:25:18](#)

شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر سفر وهم يعرفون اهل بلدهم لكن لا يعرفه احد منهم فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم واسرد ركبتيه الى ركبتيه وضع كفيه على فخذه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام - [00:25:45](#)

فاخبر اهل الاسلام والحديث طويل. نعم قال اخبرني عن الايمان فاخبره عن الايمان قال اخبرني عن الاحسان فاخبره عن الاحسان ثم قال اخبرني عن الساعة. مم. قال ما المسئول عنها باعلم من السائل؟ يعني اننا كلنا لا نعرفها - [00:26:06](#)

قال اخبرني عن اماراتها قال اماراتها ان تلد الامة ربها او ربها. نعم. وان ترى الحفاة العراة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان فهذه من علامات الساعة من علامات الساعة ان يترك اهل البوادي بواديهم. هم. وان ينزلوا القرى والامصار ويتطاولون في البنيان. هم. ومن

علاماتها - [00:26:26](#)

ها ان تلد الامة سيدها. مم. يتسرى الرجل بمملوكته فتلد سيدها فتعتق بسبب ولدها ومن علاماتها فيما يتعلق بالحفاة ان المال يصير عند لكع باللكع. مهم وان السادة يكونون الاراذل في السابق - [00:26:55](#)

فان جاء في الحديث اذا اسند الامر الى غير اهله فانتظر الساعة ومن علامات الساعة ايضا الكبيرة النار تخرج عند المدينة. مم. مدينة الرسول تضئ لها اعناق الابل في بصرى عند الشام. وهذه النار خرجت - [00:27:26](#)

في سنة ست مئة واربعة وخمسين من الهجرة قبل سقوط بغداد على يد التتار بسبب الخبيث الوزير ابن العلقمي الرافضي والخبيث الفاجر نصير الدين الطوسي المصاحب لهولاء هو خرجت هذه النار من المدينة - [00:27:55](#)

من الحرة الشرقية المعروفة. نعم عند العاقول واستمرت مدة فصار السائر مع ابله في بصرى عند بادية الشام يرى ضوء النار وظل اعناق الابل في ذلك المكان من ارتفاع تلك النار - [00:28:21](#)

ثم خمدت مم فهذه من الايات. مم ومن الايات ان يتقارب الناس وتدنو الامصار من بعضها. مم اي بوسائل الاسفار. مم وجاء في بعض الاحاديث ان تؤكل فاكهة الشام في المدينة - [00:28:45](#)

وكان الناس لا يتصورون ذلك لصعوبة ايصال الفواكه لوسائل السفر في ذلك الزمن واذا بالزمن المعاصر تنطوي به المسافات وتدنو به الاماكن و يسهل الاتصال والتقاء ومن العلامات الكبيرة علامات الساعة - [00:29:06](#)

خسوف ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم واما العلامات الكبرى فانها اذا وجد اولها تتابعت وراء بعضها. مم و اعظم هذه الايات رجوع الشمس من مغربها مم فانه عند ذلك الوقت - [00:29:35](#)

لا تقبل توبة تائب ولا ينفع عامل عمل صالح لم يقل قد سبقه والله اعلم جزاكم الله خير يا شيخ صالح في الختام اتوجه لكم بالشكر الجزيل بعد شكر الله سبحانه وتعالى على تفضلكم باجابة السادة المستمعين وامل ان - [00:29:59](#)

يتجدد اللقاء وانتم على خير مستمعي الكرام كان لقاءنا في هذه الحلقة مع فضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء لمتابعتكم والى الملتقى. وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:30:19](#)